

دعاء الخير إلى العم الحاج: حسين بن طاهر الحرز (سلمه الله)

*

لـ/ عادل بن حبيب القرين

على نفحات مُبِجٍ تُسَدِّر مشاعر الحنين، وفوق لسان عطرٍ تُسْتَطَاب أعواد (الخنين)..

فقد وفقت بأحد الليالي لحضور ختمة لكتاب الله في أحد المجالس العامة بالوصل والتواصل.. وبعد أن استقر بي المقام، أخذت أتصفح بوجوه من حضر للمشاركة هُناك.. وشدتني صورة ذاك الرجل الكبير في قدره ما بينهم، وأحرف المٌصحف تلتحف وجهه الرقراق بالبياض والصوت والنبرة!

فهمست في أذن ابن أخته وزوج ابنته الحاج سلمان الناصر، والذي كان يجلس بجانب الأيمن ساعتها: "ما شاء الله على الخال وهو يقرأ، شكل الحجية الله يرحمها أهيه من علمته"..

فأوردني الإجابة حينها: "وأنت الصاج، اللي علمته أم أم عبد الله الهودار، ومن علمه الكتابة حبيب الشيخ بالفريج"..

وعلى إثر ذلك تذكرت (امطوعات) الفريج الشمالي بهفوف الأحساء: (الحاجة أم حسين الحرز، الحاجة أم محمد شيخة الهودار، الحاجة أم راضي الهودار، الحاجة مريم أم عباس القرين، الحاجة أم عبد رب الرسول العلوي، الحاجة نورة العلوي، الحاجة مَهرة العلوي، الحاجة أم حمد العُمر، الحاجة أم عبد الله المسلم)..

وتذكرت كذلك طريقة التعليم عندهن ببيوتهن لوقوفات القاعدة البغدادية، وغيرها: "(ألف لا شيله، باء نقطة من تحت، تاء نقطتين من فوق، ثاء ثلاث نقط من فوق، جيم نقطة من تحت، حاء لا شيله...)"

وتذكرت أيضاً (تحميدة) التخرج من (المطوع):

"الحمد لله الذي هدانا... آمين

للدين والإسلام اجتنابا... آمين

سُبْحَانَهُ رَبِّي سُبْحَانَهُ... آمين"

فأدر رحى يوم أمسك لفُطْب اليوم أخي/ أختي الكريم/ة لتكتب قُرة الأعين والخاتمة بهذا الشهر
الكريم..